

80 من 23 /شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء

الشيطان/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الفرقان بين أولياء وأولياء الشيطان الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الثامن. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال مؤلف رحمه الله تعالى فصل

واذا كان اولياء الله عز وجل هم المؤمنون المتقون - 00:00:20

والناس يتفاضلون في الايمان والتقوى فهم متفاضلون في ولاية الله بحسب ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اولا الضابط في ولي الله من هو؟ بينه الله في قوله لا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا - 00:00:39

يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فمن جمع بين هذين الوصفين الايمان والتقوى فانه ولي لله ومن فقد الوصفين او احدهما فانه عدو لله. وهو من اولياء الشيطان هذا مقتضى ما دل عليه القرآن من تعريف الولي لا كما تصالح عليه المخرفون - 00:01:03

من ان الولي هو الذي يظهر على يده خارق من الخوارق المخالفة للواقع هذا وليا فاذا كان يمشي على الماء او يطير في الهواء او يدخل النار ولا تحرقه بزعمه - 00:01:33

فهذا ولي لله. دون نظر الى عمله. هل عنده الوصفان او لا؟ هل هو مؤمن؟ تقي او لا فان كان مؤمنا تقياً فهذا الذي يجري على يديه كرامة من كرامات الاولياء. اما اذا كان فاقدا للوصف - 00:01:53

او احدهما فهذا ليس وليا لله وهذه الخارق يعتبر خارقا شيطانيا. فان الشياطين تحمله في الهواء تطير به في الهواء تمشي به على الماء تخيل الى الناس انه يدخل في النار ولا تحرقه - 00:02:13

الى اخره فهذه خوارق شيطانية تجري على يد عدو الله. فلا يغتر بهذا الامر. قال الشيخ رحمه الله ثم ان اولياء الله يتفاوتون بعضهم اقرب الى الله من بعض بعضهم اقرب الى الله من بعض. السابقون المقربون اقرب الى الله من الابرار واصحاب اليمين. واصحاب - 00:02:33

اليمين والابرار اقرب من الظالمين لانفسهم من المؤمنين. الذين عندهم ايمان لكن عندهم مخالفات لا تخرجهم من الدين. فهم يتفاوتون في الولاية لله عز وجل. بتفاوت ايمانهم وتقواهم قوة وظعفا وتوسطا. نعم - 00:03:02

فهم متفاضلون في ولاية الله بحسب ذلك. نعم. كما انهم لما كانوا متفاضلين في الكفر والنفاق كانوا متفاضلين في عداوة الله بحسب ذلك. كما ان اعداء الله واولياء الشيطان يتفاوتون بعضهم - 00:03:29

اشد عداوة وكفرا من بعض. بحسب ما يحصل منهم من الكفر والضلال. فبعضهم اشد عداوة لله من بعد نعم. واصل الايمان والتقوى. الايمان برسل الله عليهم الصلاة والسلام. نعم اساس الايمان والتقوى الايمان بالرسل. لان من امن بالرسل فقد امن بالمرسل وهو الله سبحانه - 00:03:49

نعم. وامن بما معهم من الشرائع وما معهم من الكتب فالايमान بالرسل يتضمن الايمان بالله والايमान بكتبه والايमान بكل ما اخبروا به وما جاءوا به. عليهم الصلاة والسلام خلاف من لم يؤمن بالرسل فانه وان ادعى انه ولي لله انه من اولياء الشيطان - 00:04:19

لان كفره بالرسل يتضمن كفره بما جاءوا به وهذا فيه رد على من يدعون الولاية وهم ليسوا من اتباع الرسل ويقولون لسنا بحاجة الى

الرسل نحن عرفنا ووصلنا الى الله لسنا بحاجة الى الرسل. الرسل انما هم - 00:04:46

للعوام اما نحن فخاصة ومنهم خاصة الخاصة كما يقولون. فهؤلاء اعداء للرسل. فكيف يكونون لله عز وجل وهم يقولون لا لسنا

بحاجة الى الرسل نحن نعرف الله ونصل اليه بدون الرسل - 00:05:06

نعم واصل الايمان والتقوى الايمان برسل الله عليهم الصلاة والسلام وجماع ذلك الايمان بخاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. نعم من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو مؤمن بجميع الرسل. لانه هو خاتم المرسلين وهو المصدق للرسل عليه الصلاة والسلام -

00:05:27

ومن كفر بهذا الرسول فهو كافر بالرسل. كاليهود والنصارى الذين لا يؤمنون بهذا الرسول. هؤلاء كافرون بجميع الرسل حتى الرسل

اللي يزعمون انهم من اتباعهم وانهم يؤمنون بهم هم كافرون بهم. نعم - 00:05:55

فالايمان به صلى الله عليه وسلم يتضمن الايمان بجميع كتب الله ورسله نعم لانه خاتم الرسل وكتابه مهيمن على الكتب السابقة

وناسخ لها فهو الكتاب الخاتم والكتاب الناسخ لما قبله - 00:06:15

فمن لم يؤمن بهذا الرسول وبهذا القرآن فهو كافر بجميع الرسل وان كان يزعم انه مؤمن بهم لان من جحد نبيا واحدا فهو جاحد

لجميع الرسل. فكيف اذا كان هذا النبي الذي جحدته هو افضل الرسل وخاتم الرسل - 00:06:42

والمصدق للرسل نعم وهذا يفرق بين الله ورسله هذا يفرق بين الله ورسله ومن فرق بين الله ورسله فامن ببعض وكفر ببعض فهم

الكافرون حقا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا - 00:07:04

بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين

عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم. وكان الله غفورا رحيما - 00:07:28

نعم واصل الكفر والنفاق هو الكفر بالرسل وبما جاءوا به. فان هذا هو الكفر الذي يستحق صاحبه العذاب في الآخرة نعم لان الكفار

على قسمين كفار في الظاهر والباطن كفار في الظاهر والباطن وهم الذين لا يؤمنون بالرسل او لا يؤمنون ببعضهم - 00:07:56

وكفار في الباطن دون الظاهر وهم المنافقون الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر. وهؤلاء شر من الكفار الذين اظهروا كفرهم شر

من الكفار الذين اظهروا كفرهم لان الذين اظهروا كفرهم عرفوا انهم اعداء لله ولرسوله فيعاملون معاملة الكفار. اما هؤلاء فابطنوا -

00:08:19

كفرهم وخادعوا فيغتر بهم من لا يعرف حقيقتهم. وضرر المنافقين على الاسلام اشد من الكفار بكثير. نعم. فان هذا هو الكفر الذي

يستحق صاحبه العذاب في الآخرة نعم. فان الله تعالى اخبر في كتابه انه لا يعذب احدا الا بعد بلوغ الرسالة. وما كنا معذبين حتى -

00:08:48

نبعث رسولا ولهذا يعاتب الكفار يوم القيامة الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا. قلنا ما نزل الله من شيء يقولون للرسل ان

انتم الا في ضلال كبير يضللون الرسل نسأل الله العافية. الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم - 00:09:18

واياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ترهوا ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين فهم يعترفون يوم القيامة بانه بلغتهم

الرسل. وانه ليس لهم عذر لان الله لا يظلم احدا - 00:09:40

ولو كانت ما بلغتهم دعوة الرسل فانها لا تكون قامت عليهم الحجة. والله لا يعذب الا من بلغته الحجة. وما كنا معذبين حتى نبعث

رسولا ولذلك اهل الفترة واطفال المشركين والذين لم تبلغهم الدعوة - 00:09:58

كانوا منقطعين عن العالم ولم يسمعوا بشيء فهؤلاء يسمون اهل الفترة امرهم الى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة نعم قال تعالى وما

كنا معذبين حتى نبعث رسولا نعم. وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى - 00:10:20

ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورنا ورسلا قد قصصناهم

عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

يجب الايمان بجميع - 00:10:47

الرسول من اولهم الى اخرهم. من سمي الله منهم ومن لم يسمي. قد سمي الله منهم طائفة مثل ما في هذه الاية وفي اية وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. ومن - [00:11:16](#)
داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون الى اخر الايات. هؤلاء سماهم الله انؤمن بهم ونؤمن بمن لم يسمي لنا ورسلا قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك واول الرسل - [00:11:36](#)
هو نوح عليه السلام هو اول رسول الى اهل الارض. ولهذا قال كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فهو اول رسول الى اهل الارض
بعد حدوث الشرك فيها. بعد حدوث الشرك في قوم نوح. لما عبدوا الاولياء والصالحين ونصبوا - [00:11:58](#)
صورهم عبدوه حدث الشرك من ذلك الوقت فارسل الله نوحا عليه السلام فهو اول الرسول بعد حدوث الشرك في الارض. وكانوا من
قبل على دين ادم عليه السلام كان فيهم انبياء انبياء يعلمونهم ويرشدونهم وكانوا على التوحيد - [00:12:22](#)
وانما حدث الشرك في قوم نوح فارسل الله اليهم اول رسول وهو نوح عليه الصلاة والسلام. والشاهد من الاية بيان الحكمة من ارسال
الرسول رسلا مبشرين ومنذرين لنا لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:12:43](#)
هادي هي الحكمة من ارسال الرسل لان لا يحتج احد يوم القيامة ويقول انا ما بلغني رسالة ولا بلغني دين فالله قطع معذرتهم بارسال
الرسل نعم وقال تعالى عن اهل النار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير - [00:13:06](#)
قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. نعم. فهذا فيه انهم يعترفون ان اقامت عليهم الحجة وانهم جاءهم النذير
بلغهم لكنهم كذبوه قد جاءنا نذير فكذبنا - [00:13:34](#)
نعم قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. وجحدوا الوحي جحدوا الوحي من الله عز وجل ما نزل الله من شيء.
اين انتم ايها الرسل الا في ظلال مبين - [00:13:55](#)
نعم. قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. ان انتم الا في في ضلال كبير. كبير. ان انتم ان بمعنى ماء نافية اي ما
انتم الا في ظلال كبير. فحصرنا - [00:14:16](#)
الظلال على الرسل والعباد بالله. حصروا الضلالة على الرسل. ان انتم اي ما انتم. الا في ولا ليس عندكم هدى نعم فاخبر انه كلما القي
في النار فوج اقروا بانهم جاءهم النذير فكذبوه. فدل ذلك على انه - [00:14:39](#)
ولا يلقي فيها فوج الا من كذب النذير نعم قد جاءنا نذير فكذبنا قلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع
او نعقل اعترفوا انهم لا يسمعون ولا - [00:15:02](#)
ويعقلون من الرسل انهم صموا اذانهم واغلقوا عقولهم ولم يلتفتوا الى ما جاء به الرسل وتكبروا عن ذلك ما كنا في اصحاب السعير
فاعترفوا بذنبهم قال الله جل وعلا فاعترفوا بذنبهم. لان الله لا يظلم احدا لا يعذبه بدون ذنب. اعترفوا بذنبهم - [00:15:20](#)
فسحقا اي بعدا لاصحاب السعير. نعم. وقال تعالى في خطابه لابليس لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين هؤلاء اولياء ابليس
الذين يتبعون ابليس هم اولياؤه ويكونون معه يوم القيامة - [00:15:46](#)
في جهنم لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. نعم لان جهنم منك وممن لان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فالنار دار ابليس
ومن تبعه والجنة دار المتقين ودار الرسل واتباعهم - [00:16:09](#)
نعم فاخبر سبحانه انه يملؤها بابليس ومن اتبعه. فاذا ملئت بهم لم يدخلها غيرهم لم يدخلها غيرهم دخول خلود قد يدخلها من اتباع
الرسل اصحاب المعاصي الكبائر لكنهم لا يخلدون فيها. لا يخلدون فيها. نعم. فاذا ملئت بهم لم يدخلها غيره - [00:16:34](#)
هم فعلم انه لا يدخل النار الا من تبع الشيطان. الا من تبع الشيطان اتباعا كلياً فيدخلها مؤبداً او تبعه بعض الاتباع فيدخلها بقدر ما
حصل منه. نعم. فعلم انه - [00:17:04](#)
لا يدخل النار الا من تبع الشيطان. وهذا يدل على انه لا يدخلها من لا ذنب له. فانه ممن لم اتبع الشيطان ولم يكن مذنبا. نعم هناك
طرف ثالث ليسوا من اتباع الشيطان وليسوا مؤمنين. مثل - [00:17:24](#)
صغار الاطفال الذين لم يبلغوا التمييز. ومثل اه اصحاب الفترة مثل المجانين الذين ليس لهم عقول فهؤلاء صنف ثالث. نعم لم يحصل

منهم كفر ولم يحصل منهم ايمان. نعم. وما تقدم - 00:17:44

ما يدل على انه لا يدخلها الا من قامت عليه الحجة بالرسل. نعم. من قامت عليه الحجة بالرسل اما من لم تقم عليه الحجة كاصحاب الفترة والاطفال الذين لم يبلغوا سن التمييز - 00:18:04

والمجانين والبله الذين ليس لهم عقول هؤلاء لا لا يدخلون النار. نعم. لانهم ليس لهم ذنب ومن الناس من يؤمن بالرسل ايمانا مجملا. واما الايمان المفصل فيكون قد بلغه كثير مما - 00:18:22

به الرسل نعم الايمان بالرسل يتفاوت. يتفاوت فايمان العوام يختلف عن ايمان العلماء. فالعلماء يعلمون تفاصيل ويعلمون ما لا يعلمه الجاهل. فيجب على العالم اكثر مما يجب على الجاهل. لان العالم يعلم التفصيل. واما الجاهل فانه عنده علم مجمل - 00:18:42
العامي عنده علم مجمل فيؤمن بقدر علمه نعم. ومن الناس من يؤمن بالرسل ايمانا مجملا. واما الايمان المفصل فيكون قد بلغه كثير مما جاءت به الرسل. نعم. يعني تعلم وعرف - 00:19:12

كثيرا مما جاءت به الرسل فهو اوسع دائرة وايمان من العامي. الله جل وعلا قال انما يخشى الله من عباده العلماء. قال خشيتهم اكثر من خشية الجاهل وان كان جهال المؤمنين مؤمنون بالله عز وجل وعندهم خشية لله لكنها اقل من خشية - 00:19:33
العلماء نعم. واما الايمان المفصل فيكون قد بلغه كثير مما جاءت به الرسل. ولم يبلغهم بعض ذلك فيؤمن بما بلغه عن الرسل وما لم يبلغه لم يعرفه ولو بلغه لامن به. نعم فهو - 00:19:58

بما بلغه ويؤمن بما جاءت به الرسل مما لم يبلغه لانه ما احد يحيط بالعلم ما ان احد يحيط بالعلم لكنه يؤمن بما بلغه ايمانا مفصلا ويؤمن بما لم يبلغه ايمانا مجملا. هكذا المؤمن - 00:20:18
نعم ولكن امن بما جاءت به الرسل ايمانا مجملا. نعم. فهذا اذا عمل بما علم ان الله امره به مع ايمانه وتقواه فهو من اولياء الله تعالى. نعم. اذا اذا عمل بعلمه - 00:20:40

مع الاخلاص لله فهو من اولياء الله نعم. له من ولاية الله بحسب ايمانه وتقواه. كما سبق ان المؤمنين يتفاوتون في الولاية بعضهم ارفع من بعض يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات - 00:21:00
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب نعم وما لم تقم عليه الحجة فان الله تعالى لم يكلفه معرفته والايمان المفصل به. اي نعم الذي لم تبلغه الحجة - 00:21:22

ولم تبلغه الرسالة فهذا لا يكلف ان يؤمن بشيء لم يبلغه ولم يعرفه هذا يعذر بجهله لكنه فيمن لا يمكن زوال جهله لم يسمع شيئا ولا عنده احد يبلغه وعاش منقطعا عن العالم. نعم. وما لم تقم عليه الحجة فان الله تعالى لم يكلفه معرفة - 00:21:43
والايمان المفصل به فلا يعذبه على تركه لكن يفوته من كمال ولاية الله بحسب ما فاته من ذلك. وكذلك العوام بلغ بلغهم الاسلام وبلغ لكن لا يعرفون التفاصيل التي يعرفها العلماء. فالعلماء الذين يعملون بعلمهم - 00:22:13

مخلصون لله ارفع درجة من العوام الذين لا يعلمون التفاصيل. نعم. فمن علم بما قال فمن علم بما جاء به الرسل وامن به ايمانا مفصلا. وعمل به فهو اكمل ايمانا وولاية لله ممن - 00:22:35

لم يعلم ذلك مفصلا ولم يعمل به نعم وكلاهما ولي لله تعالى. كلاهما ولي لله لانهم مؤمنون متقون لكن تفاوتوا في الايمان والتقوى فتفاوتوا في الدرجة عند الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:22:55

والجنة درجات متفاضلة تفاضلا عظيما. واولياء الله تعالى المؤمنون المتقون هم في تلك بحسب ايمانهم وتقواهم. قال تعالى هم درجات عند الله. والله بصير بما يعملون. والجنة درجات كل درجة يسكنها اهلها الذين استحقوها. فليسوا في منزلة واحدة كما ان النار والعياذ بالله - 00:23:17

درجات بعضها تحت بعض. والمنافقون في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا. الجنة لماذا صارت درجات؟ لان اعمال اهلها متفاوتة. والله جل وعلا لا يظلم احدا. فينزل كل واحد بما يستحق من عمله. فهم يتفاوتون فيها بحسب اعمالهم. نعم - 00:23:47
قال تبارك وتعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا جهنم يصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة

وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك - [00:24:18](#) محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. الله بين العباد في الدنيا فاوت بين العباد في الدنيا في الارزاق والامكانيات والفقر والغنى الى اخره. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء - [00:24:48](#) وربك محظورا لا احد يمنع عطاء الله سبحانه وتعالى لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع. فهو يعطي الناس في الدنيا ويفاوت بينهم وان كانوا كفارا فاذا كان لا يريد الا الدنيا فان الله يعطيه من الدنيا ما ما يريد سبحانه وتعالى - [00:25:17](#) من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون فيهم ولذلك تجد عند الكفار من من العلوم الديوية ومن الامكانيات ومن المقدرات ما ليس عند المؤمنين. لان المؤمنين على العكس يريدون الآخرة ولا يريدون الدنيا. الا بقدر ما يبلغهم للآخرة - [00:25:39](#) اما هؤلاء فيريدون الدنيا لذاتها. ولا يريدون الآخرة. فلذلك وان وفرت لهم الدنيا انهم يحرمون يوم القيامة من الجنة. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها - [00:26:09](#) باطل ما كانوا يعملون. الله اعطاهم من الدنيا ووفر لهم ووفى لهم مطلوبهم. لكن لما لم يريدوا الآخرة لم يكن لهم فيها نصيب والعياذ بالله. وماذا تنفعهم الدنيا؟ ماذا تنفعهم الدنيا؟ اما من اراد الآخرة - [00:26:29](#) وسعى لها سعيها. ارادها ووسع ما هو بس ارادها ولم يسعى. هذا ما يكفي الارادة. لابد من السعي بالعمل الصالح وهو مؤمن شرطين سعى لها سعيها وهو مؤمن. مصدق بما عند الله عز وجل - [00:26:49](#) مصدق بالآخرة والجزاء والجنة والنار. فاولئك كان سعيهم مشكورا يشكر الله لهم ذلك سبحانه وتعالى. لان الله غفور شكور. يشكر لهم ولا يضيع اعمالهم اولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء المؤمنين والكفار. من عطاء ربك - [00:27:09](#) وما كان عطاء ربك محظورا. ثم قال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. في الدنيا ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. نعم. فبين الله سبحانه وتعالى انه يمد من يريد - [00:27:37](#) ومن يريد الآخرة من عطائه. وان عطاءه ما كان محظورا من بر ولا فاجر. يعني ليس ممنوعا لا من البر ولا من الفاجر؟ فهو يعطي المؤمن والكافر في هذه الدنيا. من الذي يرزق الكفار؟ يطعمهم ويسقيهم ويمكنهم - [00:27:57](#) من الرفاهية ومن هذه المخترعات هو الله سبحانه وتعالى. ومن الذي يمد المؤمنين بالايمن واليقين والعمل الصالح ويرزقهم ايضا من الدنيا من الطيبات يرزقهم من الطيبات ومن المال الطيب هو الله جل وعلا هو الذي يرزق هؤلاء - [00:28:17](#) وهؤلاء في الدنيا ويتفاوتون في الدنيا الآخرة اكبر اكبر تفاوت واكبر تفضيلا نعم. ثم قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا فبين الله سبحانه ان اهل الآخرة يتفاضلون فيها اكثر مما يتفاضل الناس في الدنيا وان درجاتها - [00:28:42](#) اكبر من درجات الدنيا. نعم ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم. وقد تفاضل انبيائه عليهم الصلاة والسلام كتفاضل سائر عباد المؤمنين. نعم التفاضل الانبياء - [00:29:12](#) تفاضل الصحابة تفاضل سائر المؤمنين ليسوا على حد سواء في الايمان ولا يكونون على حد سواء في الجزاء يوم القيامة في الدرجات لان الله لا يظلم احدا بل يتفضل اكثر من عمل الانسان - [00:29:32](#) ويضاعف له نعم. فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. الرسل عليهم الصلاة والسلام يتفاضلون تفاضلا فيما بينهم منهم من كلم الله مثل موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن - [00:29:51](#) مريم البينات وايدناه بروح القدس فعند موسى ما ليس عند غيره من اخوانه من النبيين وعند عيسى ما ليس عند غيره من اخوانه من النبيين وعند محمد صلى الله عليه وسلم ما ليس عند الجميع. وابراهيم عليه السلام عند - [00:30:14](#) او ما ليس عند غيره. الرسل يتفاضلون عليهم الصلاة والسلام. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولكن لا ينتقص المفضول فلا يجوز لاحد ان ينتقص احدا من الانبياء. وان كان مفضولا غيره من اخوانه افضل منه من النبيين. فلا ينتقص - [00:30:34](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى فلا يجوز التفضيل من باب الافتخار واحتقار الآخر وانتقاصه. نعم.

فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. منهم من كلم الله - [00:30:59](#)

مثل موسى عليه السلام كلمه الله الله مكلم ومن مكلم مفعول نعم منهم من كلم الله ورفع حاول الجهمي الجعد ابن درهم القرا ابا عمرو ابن العلا قال له اريدك ان تقرأ هذه الاية منهم من كلم الله يعني فيكون - [00:31:24](#)

هنا النبي هو الذي كلم الله لا ان الله هو الذي كلمه حتى يجحد كلام الله ان الله يتكلم فقال له هبني قرأتها كذا ماذا تقول في قوله فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:31:49](#)

فعند ذلك انبهت الخبيث وانسد عليه الطريق نعم منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس يعني بجبريل عليه السلام هو روح القدس. نعم. فقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود - [00:32:08](#)

تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض. ولقد فضلنا نعم. قال وقال تعالى ولقد فضلنا بعض نبينا على بعض تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. واتينا داوود عليه السلام زبوراً وهو الكتاب كتاب الزبور - [00:32:34](#)

الذي يترنم به نعم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ترنم داوود الزبور خشعت الجبال والطيور صرنا يرددن معهم يرجعن معه لحسن صوته عليه الصلاة والسلام. نعم. هذه فضيلة - [00:32:59](#)

خصت ب داوود عليه السلام. هذه فضيلة خاصة ب داوود. نعم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير - [00:33:25](#)

على التفاضل هذا الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. فدل على ان المؤمنين تفاوتون في ايمانهم فالقوي في ايمانه خير من الضعيف في ايمانه وفي كل خير - [00:33:45](#)

المؤمن وان كان ايمانه ضعيفا ففيه خير خير من الكافر والمنافق نعم وفي كل خير فلا يحتقر الضعيف من المؤمنين لا يحتقر لانه احب الى الله من كثير من احب الى الله من جميع الكفار من جميع الكفار نعم - [00:34:06](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. هذا في فعل الاسباب. وان الانسان لا يقول انا متوكل على الله ومؤمن بالله ويعطل الاسباب بل يعمل الاسباب. احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا تعجزن. تترك العمل - [00:34:33](#)

تترك الكسب تقول انا متوكل على الله. هذا لا يجوز. نعم. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. من طلب الرزق وفعل الاسباب هو من قدر الله. لا يعارض القدر. ما تقول - [00:34:53](#)

كان الله مقدر لي شيء بيأتيني ما يأتيك الا بسبب الا اذا فعلت السبب السبب قد يأتيك المطلوب وقد لا يأتيك ولله الحكمة في ذلك قد يكون عدم حصوله لك احسن. احسن لك فلا تجزع ولا تسخط. ولا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا - [00:35:15](#)

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان فيصبح الانسان في قلق ليه ما سويت كذا؟ انا اللي انا اللي فرطت انا اللي لا تلوموني نفسك او تلوم القدر - [00:35:36](#)

شي فعلت السبب ولا حصل تؤمن بالله عز وجل وتعلم انه لو قدر لحصل لكنه لم يقدر قدر الله وما او قدر الله وما شاء فعل. الشاهد من الحديث هو اوله. المؤمن القوي خير واحب الى الله - [00:35:53](#)

من المؤمن الضعيف وفي كل خير. نعم وفي الصحيحين عن ابي هريرة وعمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاطأ فله اجر. فدل على ان الحكام يتفاضلون - [00:36:13](#)

وهم العلماء يتفاضلون في طلب الحكم الشرعي من الادلة يتفاضلون في ذلك فمنهم من يصيب الحكم الشرعي باجتهاده فيكون له اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة. ومنهم من يجتهد ولا يصيب فيكون له اجر واحد. اجر الاجتهاد. نعم - [00:36:37](#)

فدل على انهم يتفاضلون ان العلماء يتفاضلون نعم والفقهاء يتفاضلون نعم وقال حث على الاجتهاد وطلب الحكم الشرعي من الادلة. نعم. وقال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال - [00:36:59](#)

الصحابه يتفاضلون الذين امنوا وانفقوا قبل فتح مكة افضل من الذين امنوا وانفقوا بعد فتح مكة ثم قال وكلا اعاد الله الحسن من

الذين امنوا بعد الفتح والذين امنوا وانفقوا قبل الفتح. كلا وعد الله الحسنى - [00:37:19](#)

مثل قوله صلى الله عليه وسلم وفي كل خير. نعم. وقد قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح في وقا تل اولئك اعظم

درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى - [00:37:41](#)

فاذا كان الصحابة يتفاضلون كذلك بقية المؤمنين التفاضل انما هو بالعمل لا بالنسب ولا بالشرف ولا بالحسب انما هو بالعمل قال صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. نعم. وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهد -

[00:38:01](#)

في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكل لو وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. نعم فالله فضل المجاهدين ان في سبيله مجاهدين في سبيله على القاعدين على القاعدين -

[00:38:28](#)

تفضيلين تفضيل بدرجة وتفضيل بدرجات الله فظل المجاهدين على القاعدين اظنوا للظفر الذين لهم عذر لهم اجر ولهم نيتهم في الجهاد ولكن الذين باشرؤ الجهاد افضل من الذين نووه بقلوبهم وعجزوا بابدانهم افضل - [00:38:56](#)

لكنه ليس فظلا كثيرا افضل بدرجة فقط لان هؤلاء انما حبسهم العذر فلهم اجر من من خرج وجاهد لكن من جاهد بنيتة اقل درجة ممن جاهد بنيتة وبمباشرته بنفسه للجهاد. لا يستوي القاعدة - [00:39:18](#)

من المؤمنين القاعدون عن ماذا؟ عن الجهاد. لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر لهم عذر والمجاهدون في سبيل الله. فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة قل لو وعد الله الحسنى الله لا يقنط احدا ولا يؤيس احدا كلا وعد الله

الحسنى - [00:39:39](#)

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى. وفضل الله المجاهدين على القاعدين الذين ليسوا ليس لهم عذر وهذا في الجهاد الذي هو فرض كفاية هذا في الجهاد الذي هو فرض كفاية لان الجهاد على قسمين فرض عين اذا حاصر

العدو البلد - [00:40:09](#)

وفرض كفاية وهو جهاد الطلب الجهاد على نوعين جهاد دفاع جهاد طلب فجهاد الدفاع هذا فرض عين على كل من يقدر عليه واما جهاد الطلب فهذا فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. لكن الذي - [00:40:35](#)

قام به يرفعه الله درجات على الذي لم يقم به وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيماف هذا دليل على ان المجاهدين في سبيل الله يتفاوتون. فمن قعد لعذر فالمجاهد بنفسه والمباشر افضل - [00:41:00](#)

منه بدرجة ومن قعد من غير عذر جاز له ذلك ولكن يفضل عليه الذي جاهد بدرجات كثيرة. لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى لانه لم يحددها. نعم وقال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. الاعمال تتفاضل ايضا. سقاية الحاج وعمارة - [00:41:26](#)

المسجد الحرام هذه اعمال سالحة اعمال سالحة لكن الجهاد في سبيل الله افضل منها لان فيه من افتخر بعمارة المسجد الحرام وسقاية الحاج وخدمة الحاج وظن ان هذا يكفي الله جل وعلا بين ان هناك ما هو اعلى منه - [00:41:53](#)

وهو الجهاد في سبيل الله عز وجل نعم وقال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة الحاج توفير الماء لهم من زمزم توفير الماء لهم من الزم والسقاية كانت لبعض بطون بني هاشم وبعضهم يتولى الرفادة وهي اطعام الحاج وبعضهم يتولى بعضهم - [00:42:17](#)

يتولى السدانة سدانة الكعبة فكانت اعمال آآ اعمال الحج موزعة على اه قريش منهم من يتولى سدانة الكعبة فتحها واغلاقها والمحافظة عليها ومنهم من يتولى سقاية الحاج توفير الماء للحجاج في المشاعر - [00:42:45](#)

ومنهم من يتولى الرفادة وهي اطعام المحتاجين من الحاج نعم هذه اعمال جليلة لكن الجهاد في سبيل الله افضل منها. دل على ان الاعمال تتفاضل. الاعمال الصالحة. نعم. وقال تعالى - [00:43:10](#)

اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر. فالذي يجاهد في سبيل الله افضل من المعتكف في المسجد الحرام يا سبحان الله مع ان الصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة. لكن المجاهد في سبيل الله افضل - [00:43:28](#)

نعم فمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستتون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله. واولئك هم - [00:43:49](#)

والفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم. فهذا دليل على ان الجهاد على ان الجهاد افضل من عمارة المسجد الحرام وسقاية الحجاج وان كانت هذه اعمال صالحة وجليلة مع الاخلاص لله عز وجل. لكن الجهاد في سبيل الله افضل - [00:44:11](#)

بكثير كثير نعم يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدان الله عنده اجر عظيم. نعم هذا للمجاهدين. نعم. وقال تعالى هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:44:36](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب. امن هو قانت يعني القنوت هنا المراد به طول القيام طول قيام الليل قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:45:04](#)

هل يستوي هو والمؤمن النائم؟ لا يستوي. امن هو قانت اثناء الليل ساعات يعني ساعات الليل. ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ثم قال قل هل يستوي الذين يعلمون - [00:45:24](#)

والذين لا يعلمون هذا دليل على ان العلماء افضل من العوام من المؤمنين. نعم. وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا علم درجات. يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس - [00:45:42](#)

افسحوا يعني مجالس الذكر حلق الذكر لانه قد يأتي من يريد الاستماع ولا يجد مكانا الله امرهم ان تفسحوا له يفسحون له مكانه ويمكنوه من حضور العلم. اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس اي مجالس طلب العلم. فافسحوا لمن - [00:46:04](#)

يا متأخرا يفسح الله لكم لان الجزاء من جنس العمل وسعوا له في المجلس يوسع الله لكم في الجنة وفي الدنيا ايضا. يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا يعني قوموا الى الصلاة وقوموا - [00:46:27](#)

فاذا قيل انشزوا فانشزوا. ثم قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. هذا محل الشاهد فالمؤمنون يتفاوتون والعلماء يتفاوتون في الاجر فهذا دليل على ان الاعمال تتفاضل وان المؤمنين يتفاوتون ويتفاضلون بالاعمال نعم وقال تعالى - [00:46:44](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. نعم. والله بما تعملون خبير نعم فصل واذا كان العبد لا يكون وليا الا لله الا اذا كان مؤمنا تقيا. لقوله تعالى - [00:47:11](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. وفي صحيح البخاري الحديث المشهور وقد تقدم. يقول الله تبارك وتعالى فيه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:47:31](#)

ولا يكون مؤمنا تقيا حتى يتقرب الى الله بالفرائض فيكون من الابرار اهل اليمين. نعم سبق لنا ان المؤمنين درجات منهم السابقون المقربون وهم الذين يتقربون الى الله بالفرائض والنوافل - [00:47:53](#)

وينالون محبة الله ونصرته وتأييده هؤلاء هم المقربون ومنهم المقتصدون الابرار الذين فعلوا الواجبات وتركوا المحرمات فهؤلاء مقتصدون وهم الابرار واصحاب اليمين يتفاوتون نعم ولا يكون مؤمنا تقيا حتى يتقرب الى الله بالفرائض. فيكون من الابرار اهل اليمين - [00:48:14](#)

ثم بعد ذلك لا يزال يتقرب بالنوافل حتى يكون من السابقين المقربين اي نعم السابقون المقربون عندهم زيادة النوافل عندهم زيادة النوافل بعد الفرائض اما المقتصدون فعندهم الفرائض فقط وهي خير كثير الفرائض خير كثير - [00:48:45](#)

نعم. قال فمعلوم ان احدا من الكفار والمنافقين لا يكون وليا لله. نعم لان قوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون يخرج الكفار يخرج الكفار نعم. وكذلك من لا يصح ايمانه وعبادته وان قدر انه لا اثم عليه. مثل - [00:49:10](#)

الكفار ومن لم تبلغه الدعوة هذا الصنف الثالث. هذا الصنف الثالث الذي لا له ولا عليه وهو الطفل الصغير الذي لم يميز هو المجنون الذي ليس عنده عقل وكذلك الذي لم تبلغه الدعوة - [00:49:34](#)

نعم. وكذلك من لا يصح ايمانه وعباداته وان قدر انه لا اثم عليه. لا يصح ايمانه لانه غير مكلف مهوب لا يصح لان عنده ناقض من النواقض الذي يبطلها لا لانه غير مكلف - [00:49:56](#)

ليس عنده شرط الصحة نعم وان قدر انه لا اثم عليه مثل اطفال الكفار ومن لم تبلغه الدعوة وان قيل اي فترة. نعم. وان قيل انهم لا يعذبون حتى يرسل اليهم رسول. فلا يكونون منهم يعني اختلفوا - [00:50:14](#)

وفي اصحاب الفترة واطفال المشركين ومن لم تبلغه الدعوة فمنهم من توقف ووكل امرهم الى الله ومنهم من قال يرسل اليهم رسول يوم القيامة يدعوه الى الله فمن امن دخل الجنة ومن ابي دخل النار - [00:50:34](#)

ان الله جل وعلا قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقيل انهم هم معنيون بقوله تعالى وبينهما حجاب يعني بين الجنة والنار وعلى الاعراف رجال هؤلاء هم اصحاب الفترة. نعم - [00:50:57](#)

وان قيل انهم لا يعذبون حتى يرسل اليهم رسول فلا يكونون من اولياء الله الا اذا كانوا من المؤمنين تقين ولكن لا يعذبون هم ليسوا من اولياء الله لكنهم ليسوا كفارا - [00:51:16](#)

فلا يعذبون لانهم معذورون. نعم فمن لم يتقرب الى الله تعالى لا بفعل الحسنات ولا بترك السيئات لم يكن من اولياء الله نعم ما يكون من اولياء الله الا من تقرب اليه ولا يزال عبدي يتقرب الي - [00:51:33](#)

قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه فلا يكون وليا لله من لم يتقرب اليه بالفرائض او بالفرائض والنوافل. نعم وكذلك المجانين والاطفال فان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون - [00:51:56](#)

حتى يفيق وعن التكليف رفع القلم يعني التكليف. نعم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق. وعن الصبي حتى يحتلم. وعن النائم حتى يستيقظ. نعم وهذا الحديث قد رواه اهل السنن من حديث علي وعائشة رضي الله تعالى عنهما - [00:52:23](#)

واتفق اهل المعرفة على تلقيه بالقبول لكن الصبي المميز تصح عباداته ويثاب عليها عند جمهور العلماء. اي نعم لقوله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة لسبع اظربوهم عليها بعشر ادل على انها تصح منهم العبادات - [00:52:47](#)

ويؤجرون عليها وان كانت غير واجبة عليهم. نعم واما المجنون الذي رفع عنه القلم فلا يصح شيء من عباداته باتفاق العلماء. لعدم النية. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:53:09](#)

والمجنون ليس عنده نية ولا قصد نعم ولا يصح منه ايمان ولا كفر ولا صلاة ولا غير ذلك من العبادات. لانه غير مكلف مرفوع عنه القلم نعم فليس له قصد بالاعمال لا الخير ولا الشر ما عنده قصد - [00:53:31](#)

نعم بل لا يصلح هو عند عامة العقلاء لامور الدنيا كالتجارة والصناعة. فاذا كان لا يصلح لامور الدنيا ولا ولى على امور الدنيا لعدم اهليته فكذلك امور الآخرة. نعم. قال فلا يصلح ان يكون بزا - [00:53:53](#)

ولا عطارا ولا يبيع البز. نعم. والعطار اللي يبيع العطر. نعم. ولا حدادا ولا نجارا اصحاب حرف يعني نعم. ولا تصح عقوده باتفاق العلماء. ولا يصح بيعه وشراؤه وزواجه وتزويجه وغير ذلك. نعم. ولا تصح عقوده باتفاق العلماء فلا يصح بيعه ولا شراؤه ولا - [00:54:13](#)

ولا طلاقه ولا اقراره ولا شهادته. لفقده العقل. نعم. ولا غير ذلك من اقواله بل اقواله وكلها لغو لا يتعلق بها حكم شرعي. حتى الاقوال القبيحة اذا صدرت من مثل السب والشتم والفاظ الكفر - [00:54:42](#)

لا لا يؤاخذ عليها لانه ليس له قصد. نعم. بل اقواله كلها لغو لا يتعلق بها حكم شرعي ولا ثواب ولا عقاب هذا من رحمة الله عز وجل وعدله سبحانه وتعالى - [00:55:02](#)

فلا يعذب الا من بلغته الرسالة وكان متأهلا بالعقل. نعم بخلاف الصبي المميز فان له اقوالا معتبرة في مواضع في مواضع بالنص والاجماع. ولذلك سمي مميزا يميز بين الصحيح من الفاسد ويميز بين الضار والنافع ما هو مثل اه من دون التمييز او مثل المجنون ما يميز نعم - [00:55:19](#)

بخلاف الصبي المميز فان له اقوالا معتبرة في مواضع بالنص والاجماع. فيثاب على الذكر وعلى التسبيح والتهليل الصلاة على العبادات وتكون له نافلة. نعم فان له اقوالا معتبرة في مواضع بالنص والاجماع وفي مواضع فيها نزاع. نعم - [00:55:48](#)

واذا كان المجنون لا يصح منه الايمان ولا التقوى ولا التقرب الى الله بالفرائض والنوافل. وامتنع ان يكون وليا لله فلا يجوز لاحد ان يعتقد انه وليكن المجنون لا يوصف بانه ولي - [00:56:15](#)

ولا انه عدو لله. ما يوصف لا بهذا ولا بهذا لانه غير مكلف لكن الشيخ قصده يبي يدخل على شيء مهم وهو انهم يعتبرون المجانين اولياء يعتبرونهم اوليا الصوفية يعتبرون المجانين انهم من خواص الاولياء. نعم. وان ما يفعلونه انه فعل فعل ولي. نعم - [00:56:35](#)

واذا كان المجنون لا يصح منه الايمان ولا التقوى ولا التقرب الى الله بالفرائض والنوافل. وامتنع ان يكون وليا لله فلا يجوز لاحد ان يعتقد انه ولي لله. هذا رد على الصوفية. الذين يعتقدون - [00:57:00](#)

يعتقدون ان المجانين وفاقد العقل انهم اولياء لله نقف عند هذا لان هذا يحتاج الى اهتمام نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذه اسئلة عديدة اعرضوها على فضيلة صلتكم ما تيسر منها فهذا سائل يقول والنوافل ولا يفعل المحرمات لكن يفعل بعض فضول المباحات فهل هذا - [00:57:20](#)

في كونه من المقربين؟ لا المباحات مباحات. مهو بحاجة الى المباحات. الاحد يحتاج يستغني عن الطعام والشراب واللباس المقربون بحاجة الى المباحات فلا ثواب فيها ولا عقاب. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا - [00:57:45](#)

سائل يقول ما كيفية الايمان بالرسول الذين لم يذكرهم الله عز وجل؟ تؤمن بان لله رسلا لم يسلمهم قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك. فتؤمن ان الرسل اكثر ممن ذكرهم الله وقصهم. تؤمن بهم ايماننا مجملا - [00:58:05](#)

لا تقول انا ما ما اؤمن الا بمن ذكر الله اسمه. هذا هذا كفر ولا يجوز. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة سائل يقول العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هل هم من اهل الفترة؟ ليسوا من اهل الفترة لان عندهم اثار - [00:58:25](#)

الرسول عندهم اثار الرسل ودين ابراهيم عليه السلام واسماعيل فهم يعرفون هذا ليسوا من اهل الفترة نعم اصحاب الفترة اللي ما بلغهم شيء اما الذين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغتهم دعوة الرشد تجد هذا في اشعارهم وفي - [00:58:45](#)

وفي كلماتهم تجد فيها شيء وفيهم نساك وفيهم اه اه احبار ورهبان على دين الانبياء السابقين فيهم بلغتهم الدعوة. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول من - [00:59:05](#)

كان عاقلا ثم اصاب بالجنون. هل يكون من الطرف الثالث الذين لا ذنب لهم؟ يصير اهله يصير قسمين قسم انه من المكلفين في وقت صحته وقسم انه ليس من المكلفين يسقط عنه التكليف في الفترة التي اعترته. نعم. وهذا بياتي - [00:59:25](#)

ويأتي كلام الشيخ فيه نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول ما هو ضابط قيام الحجة؟ حيث نرى شيخ الاسلام ابن تيمية مع قوة حجته وبيانه يقول كثيرا لخصومه في مناظراته لهم. لو قلت بقولكم لكفرت فهو رحمه الله - [00:59:45](#)

الم يكفرهم مع انه اقام الحجة عليهم. لان هذا فيه احتمال وفيه تأويل. غامض هذا من الامور الغامضة. اما الامور الواضحة ما فيها عذر تحريم الخمر تحريم الزنا تحريم الشرك اشد ايضا تحريم الميتة هذه امور واضحة ما يعذر احد بعد - [01:00:05](#)

بلوغها له واعظمها تحريم الشرك. هذا ما هو ما هو بخفي. تحريم الشرك واضح من الايات. والوعيد عليه فلا يعذر بهذا. انما هذا في الامور الخفية التي تحتاج الى بيان هذا قصد الشيخ فيها رحمه الله الامور الخفية. نعم. التي خفيت عليهم - [01:00:25](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما الحكمة من ان الايمان بالرسول هو اصل الايمان والتقوى؟ ولم يقل الشيخ الايمان بالله مثلا يتضمن يا اخي قلنا لك هذا يتضمن لان الايمان بالرسول يتضمن الايمان بالله يتضمن الايمان بمن ارسلهم - [01:00:45](#)

ولا كيف يكون الرسل؟ تضمن الايمان بمن ارسلهم. ويتضمن الايمان بما جاءوا به. من عند الله عز وجل. نعم الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما هو الجمع بينما جاء في الاثر ان الله مسح على ظهر ادم عليه السلام واخرج ذريته من - [01:01:05](#)

مثل الذر واقام عليهم الحجة. وبين ان اهل الفترة لم تقم عليهم الحجة بعد. نعم الحديث يقول ما هو الجمع بين ما جاء في الاثر ان الله مسح على ظهر ادم عليه السلام. نعم. واخرج ذريته مثل الذر واقام عليهم الحجة. ما ادري اقام عليه - [01:01:25](#)

الحجة قبل ان يخلقوا وقبل ما ادري هذا يحتاج الى تأمل ولا خبر خبر في شرح الطحاوية كلام حول هذا كلام طويل فاذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم الست بربكم عند قوله - [01:01:45](#)

شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة والعلم. الكلام موجود هناك يحتاج الى مراجعة. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما وجه تقديم الذين امنوا على الذين اتوا العلم في قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم - [01:02:05](#)

الايمان هو الاصل لا يكفي لا ينفع علم لا ينفع علم بدون ايمان. فالايامن هو الاصل العمل والعلم تابع للايمان هو الاصل نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما حكم اهل الفترة في الدنيا؟ نعاملهم معاملة الكفار - [01:02:25](#)

نحن نعاملهم بما يظهر منهم معاملة الكفار من حيث الارث من حيث تولي جنازتهم من تولاهم ولا نصلي عليهم ولا منهم في مقابر المسلمين فنحن نعاملهم بما ظهر لنا. لانهم ما كانوا على الاسلام اما حكمهم في الآخرة فهو الى الله سبحانه - [01:02:45](#)

وتعالى. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول هل من كان في اماكن نائية ولم تبلغه الدعوة في زمننا هذا لهم حكم اهل الفترة؟ اذا اذا تحقق هذا وجد ان هنا ناس ما سمعوا في العالم ولا بلغتهم وسائل الاعلام - [01:03:05](#)

اذا قدر هذا مع انه الظاهر انه افتراضي ما بقي شي الان ما هذي حكمة الله جل وعلا. هذا في شي ما ابلاغته دعوة الرسول الله عليه وسلم. وما بلغه القرآن نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا السائل يقول هل التعدد في الزوجات بهدف - [01:03:25](#)

المتاع بهن يناقض الزهد ويقال من مرتبة المؤمن في الجنة؟ يا اخي الزهد ما هو بترك المباحات. ما هو بترك المباحات. الزهد في ترك المحرمات والمكروهات وما لا تحتاج اليه الزوجات تحتاج لهن. في احد عابد وناسك ولا تكفيه زوجة واحدة - [01:03:45](#)

يبي اربع زوجات هذا اباحه الله له ولا ينقص من من زهده. فما هو الزهد انك تترك ما تحتاج اليه من المباحات. لاحظ ليس الزهد ان تترك ما تحتاج اليه من المباحات. انما الزهد في ترك ما لا تحتاج اليه - [01:04:05](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل يجوز لي ان اقول لشخص ان هذا ولي لله مع انه مؤمن وصاحب تقوى هل يجوز ان اقول لشخص هذا ولي لله مع انه مؤمن وصاحب تقوى؟ حنا ما نحكم لاحد نجزم لكن نرجع - [01:04:25](#)

نرجو له نقول نرجو انه من اولياء الله نرجو ولا نركي على الله احدا. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل هناك من علامات ومظاهر مشعرة للمسلم انه ولي لله؟ وهل النظر الى اولياء الله والصالحين عبادة؟ اما - [01:04:45](#)

لانه عبادة النظر اليهم فلا ما اعرف شيء من هذا واما علاماتهم من افعالهم ومن تصرفاتهم مع انك ما تجزم انهم من اولياء الله لكن ترجو نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سؤال قد تكرر كثيرا ما الفرق بين بلوغ الحجة وبين فهم الحجة والافتناع بها؟ - [01:05:05](#)

الافتناع بها - [01:05:05](#)

هذا كلمة يتعلقون به اذا بلغته الحجة وهو يفهمها لو اراد قامت عليه. يفهمها لو اراد فاذا بلغه القرآن وهو يفهمه لانه عربي هذا قامت عليه الحجة. اما اذا بلغه القرآن وهو اعجمي هذا لا تقم عليه الحجة حتى يفسر له - [01:05:25](#)

ويترجم له المعنى ففي فرق بين من يفهم ومن لا يفهم فمن كان باستطاعته ان يفهم لكنه اهمل ولا يريد ان يفهم هذا قامت عليه الحجة. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. وهذا سائل يقول هل الدالة التي ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله - [01:05:45](#)

بتفاضل الاولياء هل يستدل بها على زيادة الايمان ونقصانه؟ ما في شك انه ما حصلوا الولاية الا بزيادة الايمان نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمنين - [01:06:05](#)

من الضعيف من الناس من يستدل به على القوة البدنية. فهل هذا الاستدلال صحيح؟ ما ادري هم فسروه بالقوة الايمانية. قد يكون قوي البدن يجدد الابل وهو ما فيه خير ما هو بلازم. المراد قوة الايمان شف ايمان ابي بكر. ومواقفه - [01:06:25](#)

رضي الله عنه بتثبيت الاسلام ونصرة الرسول صلى الله عليه وسلم قوة الايمان ما في شك لها تأثير ولها ثمار نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول في قوله تعالى منهم من كلم الله اين المفعول به ها هنا لان فعله كلما - [01:06:45](#)

تعدى الى مفعولين منهم من كلم الله في ظمير مستسلم من كلمه الله منهم من كلم الله اي من كلمه الله ارجع الى من؟ نعم ظمير مستتر. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول رجل قال لا اله الا الله محمدا رسول الله - [01:07:05](#)

ولم يعمل شيئا لا صلاة لا صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا حج. ثم مات فما حكمه؟ ان كان تاركا للعمل باختياره وكسله فليس بمؤمن ويموت على غير الايمان. لان الايمان لا ينفع بدون عمل. اما اذا كان ما تمكن من - [01:07:25](#)

من العمل قال لا اله الا الله صادقا بقلبه ولم يتمكن من العمل مات او قتل استشهد في الله بعد اه بعد نطقه بالشهادتين فهذا ما في شك انه يكون من اهل الجنة. نعم. في الحديث - [01:07:45](#)

بالبطاقة ومثل الذي ترك العمل لانه لم يستطعه ولم يتمكن منه وهو مؤمن به وعازم عليه انه لم يتمكن هذا تنفعه لا اله الا الله. واما من قالها ولم يعمل مع تمكنه من العمل - [01:08:05](#)

ومع مضي فترة عليه يتمكن من العمل ولم يعمل فهذا ليس بمؤمن. الايمان لا يكون مجرد التصديق. الايمان لابد معه من قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا سائل يقول انا من بلد يكثر - [01:08:25](#)

فيها اولياء الشيطان ومنهم من يضرب نفسه بسيف او يأكل الاشياء الصلبة واقاربي يصدقونهم. خذ السيف انت واضربه نعم خلوه يشوفه هل هو ما يظره؟ مثل ما فعل الصحابي الذي قتل الساحر عند الخليفة وقال ان كان صادقا فليحيي نفسه - [01:08:45](#)

نعم اترك هؤلاء تجنبهم وابعدهم عنهم الا ان كانوا يقبلون النصيحة فانت تنصح لهم او تنصح من آا يحضر عندهم انه ما يحضر انت تبذل النصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ذكرتم حفظكم الله انه - [01:09:05](#)

لا ينبغي التنقص من المفضل عند تفاضل الانبياء. فهل هذه القاعدة نطبقها على الصحابة رضي الله عنهم وعلى التابعين والعلماء الربانيين من بعدهم؟ على كل المؤمنين نعم على كل المؤمنين. فلا يكون فيه تنقص للمؤمن. لا يكون فيه تنقص للمؤمن. فما بال

الصحابة؟ ما بال الانبياء؟ نعم - [01:09:25](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول لماذا ختم الله جل وعلا اية قوله اجعلتم سقاية الحاج بقوله والله لا يهدي القوم الظالمين اي نعم الظلم يتفاوت منه ظلم آا شرك وكفر ومنه ظلم دون ذلك الظلم يتفاوت. فالذي يفضل - [01:09:45](#)

يفضل عمارة المسجد الحرام هذا نوع من الظلم ما هو بالظلم المخرج من الملة او الظلم او الكبير لا نوع من الظلم. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل يجوز ان نستخدم لو في التفاؤل بالخير المستقبلي - [01:10:05](#)

اي نعم الرسول صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولا احللت معكم. فاذا كان من باب التأسف على الخير وفوائد الخير فلا بأس. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما هو سن التمييز؟ وهل يجوز

احضار الاطفال - [01:10:25](#)

والغير المميزين الى المساجد ليعتادوا عليها؟ لا غير المميزين لا يحذرون الى المساجد الا اذا خفت عليهم تحظر بهم تحافظ عليهم اذا خفت عليهم تحضرهم معك وتحافظ عليهم. واما المميز فالغالب ان سن التمييز لسبع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [01:10:45](#)

لم يضربوهم امروا اولادكم بالصلاة لسبع. الغالب انه يميز لسبع وقد يميز قبل هذا. لكن العبرة بالغالب. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سؤال قد تكرر ما حكم قيام بعض الناس بتسديد المخالفات ورسوم الادارات المرورية عند - [01:11:05](#)

واخذ اجرة على ذلك عند التسديد عند صرافات البنوك. ان كان ياخذ نقودك ياخذ النقود كالي معك ويسددها يخدمك وياخذ اجرة فهذا لا بأس به. اما ان كان يسد من عنده يسد من ماله هو - [01:11:25](#)

وياخذ منك بزيادة هذا ربا فلا يجوز. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول ما موقفنا من هؤلاء الكتاب الذين يكتبون في الصحف في كل يوم وتظهر من كتاباتهم رائحة النفاق. هل نحكم على اعيانهم بانهم منافقين؟ تحكم على مقالاتهم -

[01:11:45](#)

لا نفاق واما هم فقد يكونوا جهال ولا يدرون وقد يكونون مقلدين فان تحكم على مقالاتهم بانها مقالات نفاق. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول صليت صلاة الجمعة في المسجد الحرام وانا مسافر ثم اردت ان اجمع معها صلاة العصر -

[01:12:05](#)

بعض الطلبة عن حكم ذلك فقال انه يجوز وان الشيخ ابن باز قد افتى بجواز ذلك. السؤال هل هذه الفتوى صحيحة كذاب انا مع الشيخ وقد اصدرنا فتوى بتوقيعه انه ما يجوز هذا ما يجوز جمع العصر مع الجمعة - [01:12:25](#)

الفتوى موجودة وعليها توقيع الشيخ وختمه. هذا الذي يعرفه عن الشيخ. فصاروا يكذبون على العلماء علشان ارائهم هم. لا يجوز هذا

الا يصح جمع العصر مع الجمعة؟ لانها ليست من جنسها. نعم - 01:12:45